محاضرات في :

مقياس التربص الميداني

المحاضرة الأولى

1- مقدمة :

ان الولوج الى عام الشغل والعمل عن طريق الحصول على وظيفة قارة يعتبر لحظة مفصلية في حياة الفرد تتأثر بها حالته الاجتماعية والمادية ، فيصبح الفرد مجبرا على أداء مهام معينة يتقاضى مقابلها راتب محددا حسب المركز الذي سيشغله ، فالحياة المهنية تعتبر بيئة جديدة على الفرد يكون مجبرا على التكيف معها ، وكما يمكن أن يجد الفرد نفسه في مهنة مناسبة له وفق ما كان يتصوره عنها ، قد يجد أن تلك المهنة غير مناسبة وخلاف تصوره السابق عنها ، وهذا يحدد بنسبة كبيرة نجاحه وتميزه أوفشله في أداء واجباته المهنية ، لذلك تعمل معظم مؤسسات التكوين عبر العالم على وضع الشخص في وضعية احتكاك مباشر مع الوسط المهني المرشح له عن طريق تربص ميداني (تطبيقي) داخل المؤسسات المهنية ،حتى تتضح له الرؤية حول وظيفته المستقبلية وحتى يتضح لدى القائمين عليه ملائمته لتلك الوظيفة أو عدمها ، واستجابة للقوانين والتنظيم المحدد لطبيعة التكوين في مؤسسات التعليم العالي وخاصة في نظام ل م د ، تختتم مراحل التكوين الليسانس والماستر باجراء تربص تطبيقي للحصول على الشهادات الأكاديمية

2- تعريف التربص الميداني :

التربص لغة حسب المعاجم العربية هو من كلمة "ربص" وفي لسان ابن منظور " التربص هو الانتظار و المكث ، ربص بالشيء ربصا وتربص به يعني انتظر به خيرا أو شرا " . ومرادف للكلمة في اللغة الفرنسية Stage من الأصل اللاتيني Stagium والتي تعني الإقامة المؤقتة ، كما يطلق عليه في الكثير من الإحيان اسم التدريب الميداني، ويعرف (Hamilton et Else, 1983) التربص الميداني بأنه مجموعة الخبرات الي تقدم في إطار إحدى المؤسسات أو واحد من مجالات الممارسة بشكل واع ومقصود ، والتي تهدف إلى نقل الطلاب من المستوى المحدود الذي هم عليه من حيث الفهم والمهارة والإتجاهات إلى مستويات تمكنهم في المستقبل من ممارسة الخدمة الاجتماعية بشكل مستقل .

والتربص الميداني في التعليم العالي هو وسيلة بيداغوجية تتمثل في فترة تكوين تطبيقي (تمتد عادة 16 أسبوع) ، تتم في وسط مهني تحت اشراف أحد الأساتذة الجامعيين وتأطير أحد المهنيين في المؤسسة المستقبلة، تبرز أهميته في مساعدة المتربص على الاحتكاك المباشر بالحياة المهنية واكتساب المعارف والمهارات والاتجاهات لممارسة المهنة التي يتم اعداد الطالب لها.

قد يأخذ التربص الميداني عدة أشكال مختلفة نوجزها في الجدول التالي :

شكل التربص	الهدف	المدة	الإنجاز	تقييم المتربص	دورالمشرف
زيارة	جعل التعليم ملموسا	ساعات	فردي أو جماعي	لايوجد تقييم	الإعلام
للتحسيس	الإحتكاك بالمحيط	أيام	فردي أو جماعي	لايوجد تقييم	الإعلام
للملاحظة	جمع المعطيات	حوالي أسبوعين	فردي أو جماعي	لايوجد تقييم	الملاحظة
التطبيق	المبادرة	بعض الأسابيع	فردي أو ثنائي	يوجد تقييم	المساعدة والمراقبة
المسؤولية	التجريب	عدة أشهر	انجاز فردي	يوجد تقييم	المساعدة والمراقبة والتقييم

الجدول (01) يمثل تصنيف Patrice PELPEL للتربصات الميدانية وخصائصها

من خلال الجدول السابق نلاحظ اختلاف وتنوع وتطور نوعية التربص التطبيقي ، وقد تعتبر أحيانا هذه الأنواع كمحطات يمر عليها الطالب المتربص من معارف نظرية إلى اعادة تشكيل سلوكات داخل محيط وظيفي ، فالطالب في معاهد الرياضة يتعامل خلال تكوينه النظري مع رياضيين و تلاميذ افتراضيين ولكنه خلال التربص يتعامل مع رياضيين وتلاميذ حقيقيين بخصائصهم المختلفة .

3- **الإطار القانون للتربص الميداني :** تنظم هذه العملية النصوص التشريعية التالية :

- المرسوم التنفيذي رقم 08-265 مؤرخ في 17 شعبان 1429 الموافق لـ 19 أوت 2008 يتضمن نظام الدراسات للحصول على شهادة الليسانس وشهادة الماستر وشهادة الدكتوراه .
- المرسوم التنفيذي رقم 13- 306 مؤرخ في 24 شوال عام 1434 الموافق لـ31 أوت سنة 2013، يتضمن تنظيم التربصات الميدانية وفي الوسط المهني لفائدة الطلبة.
- قرار مؤرخ في 30 ربيع الأول عام 1436 الموافق لـ 21 يناير سنة 2015، يحدد طبيعة التربصات الميدانية وفي الوسط المهني لفائدة الطلبة وكيفيات تقييمها وبرمجتها ومراقبتها.

4- **أهداف التربص الميداني :**

4-1- بالنسبة للطالب :

- يعتبر جزء من متطلبات الحصول على شهادة نهاية التكوين .
- الاحتكاك بعالم الشغل والأداء المهني .
- المعرفة الحقيقية بطبيعة العمل المستقبلي من حيث الامتيازات والصعوبات .
- التعامل مع الأفراد وفق العلاقة المهنية ، والعلاقة الاجتماعية .
- الالتزام بتوقيت العمل من حيث الحضور والمغادرة وانجاز المهام.ومواعيد الاجتماعات .....
- الالتزام بالقوانين والتنظيم المسير لطبيعة العمل والمؤسسة المستقبلة .
- تطبيق المعارف المكتسبة .
- اكتساب خبرات و معارف وكفاءات جديدة.

4-2- بالنسبة للمؤسسة المستقبلة :

- القيام بواجبها ودورها في نقل المعرفة الاجرائية للأجيال الشابة .
- التعرف على مستوى تكوين الموظفين المستقبليين وكفاءاتهم .
- الاستفادة من المعرفة المفهامية التي تحصل عليها المتربص خلال فترة تكوينه النظري .
- مواكبة الأبحاث والدراسات الحديثة في مجال نشاط المؤسسة.
- التفتح على مؤسسات التكوين واعطاء فرص للتنسيق والشراكة معها.
- التعريف أكثر بالمؤسسة وتقديم صورة عنها.

- توفير امكانية تطوير تقنيات جديدة وتحديث تنظيم المؤسسة .
- الاستفادة من أيادي عاملة (غير مكلفة) .

3-4- بالنسبة للمؤسسة المرسلة :

- الانفتاح على المحيط الاقتصادي والاجتماعي وربط علاقات تعاون معه .
- التعريف بالخبرات والكفاءات التي تمتلكها مؤسسة التكوين لدى الادارات العمومية والمؤسسات الاقتصادية وهياكل المجتمع المدني.
- توفير ميدان لاجراء الدراسات والأبحاث العلمية .
- تقديم صورة عن مستوى التكوين الذي تقدمه المؤسسة .
- تقييم لمحتوى التكوين النظري وملائمته مع واقع الحياة العملية.

5- الأطراف الفاعلة في التربص الميداني :

ان مسؤولية الاشراف على التربص الميداني للطلبة موزعة بنسب مختلفة على مجموعة من الأطراف هي :

1- **مؤسسة التكوين المرسلة (الجامعة) :** باعتبارها المؤسسة الأم التي ينتمي إليها الطالب ويمثلها حتى في فترة التربص ، تقع على عاتق هذه الؤسسة العديد من المهام نلخصها في النقاط التالية :

- التنسيق مع المؤسسات والهيئات المستقبلة .
- تحرير اتفاقية التربص والتوقيع عليها وفق النموذج المبين في ملحق المرسوم التنفيذي رقم 13- 306 المذكور سابقا .
- تسليم الطالب كل الوثائق الادارية التي تسهل له القيام بمهامه داخل المؤسسة المستقبلة.
- تقديم نماذج لكل الوثائق البيداغوجية التي يحتاجها الطالب خلال فترة التربص. وتزويده بمختلف المراجع والكتب والبحوث.
- المتابعة والاشراف على الطالب طيلة أيام التربص.
- حسب طبيعة الاختصاص و عروض التكوين يمكن أن تقوم المؤسسة بتقديم منح التربص والتي تشمل مصاريف الأكل والنقل والإقامة التي تحددها المادة 10 من المرسوم التنفيذي رقم 13- 306 المذكور سابقا .
- التدخل لدى المؤسسة المستقبلة في حال ظهور مشاكل تعيق سيرورة التربص .
- تقييم تربص الطالب ومنحه علامة من 20 حسب سلم تنقيط واضح .

2- **الأستاذ المشرف على التكوين :** تنص المادة 7 والمادة 5 من ملحق المرسوم التنفيذي رقم 13-306 المؤرخ في 2013 أعلى أن المؤسسات الجامعة تقوم بتعيين أستاذا باحثا كمشرف على التربص ، يقوم الاستاذ المشرف بمتابعة الطالب المتربص خاصة من خلال :

- توجيه الطالب نحو العناصر التي ينبغي عليه أن يركز عليها أثناء فترة التربص من حيث السلوك والاتجاهات والقيم والأنشطة الفعلية التي تندرج ضمن المهنة التي يتم اعداده لها.
- مساعدة الطالب على اختيار موضوع مذكرة تربصه وعلى تفكيك عناصره بالرجوع للمارسة المهنية .

- الإجابة على كل الأسئلة التي يطرحها الطالب والتي تتعلق بالربط بين العناصر النظرية والميدانية .
- المساعدة في تحرير مذكرة وتقرير التربص .

3- **مدير المؤسسة المستقبلة :** يعتبر مدير المؤسسة (أو الشخص الذي ينوب عليه في هذا المنصب) من الأطراف الهامة والفاعلة في برنامج التربص الميداني لما يقوم به من مجموعة من المهام أهمها :

- استقبال الطالب المتربص ومد يد العون لهم أثناء فترة تربصهم. ويعتبر الاستقبال الأول عامل مهم يحدد بنسبة كبيرة نجاح أو فشل الطالب في أداء التربص الميداني .
- تعريف الطالب المتربص بالمؤسسة من حيث الطواقم العاملة و المرافق والتجهيزات والأشخاص الذين يمكن أن يتعاون معهم أو يستفيد منهم .
- الإجابة على مختلف تساؤلات واهتمامات الطلبة التعليمية والإدارية .
- تقديم الطالب للشخص المسؤول عن المرافقة الميدانية (مسؤول التربص أو الاستاذ المطبق).
- تمكين الطالب من الوثائق الادارية التي يحتاجها .
- تقديم التجهيزات المتاحة التي يحتاجها الطلب خلال التربص الميداني.
- المساهمة في تقييم تربص الطالب.

4- **مسؤول التربص (الأستاذ المطبق) :** هو الشخص المرافق للطالب المتربص بصورة مستمرة خلال فترة تربصه والمتدخل المباشر في عمله وأداءه ، وحسب التشريع تقوم المؤسسة المستقبلة بتعيين مؤطر (مسؤول تربص) من الاطارات التقنية العاملة لديها ممن يحوزون خبرة 5 سنوات على الأقل . كما يشترط في المسؤول عن التأطير أو الاستاذ المطبق مجموعة من الشروط والصفات هي :

أ/ الصفات الشخصية :

- أن يتصف بالاتجاهات الإيجابية نحو المهنة .
- الإلتزام الخلقي التام والقدوة الطيبة وأن يتسم بأخلاقيات المهنة .
- الإتزان النفسي وقوة الشخصية.
- الدقة والموضوعية وقوة الملاحظة وحسن التصرف في المواقف الحرجة.

ب/ الصفات المهنية :

- الكفاءة المهنية والإلتزام بالقوانين واللوائح التي تضبط مهامه داخل المؤسسة .
- حسن السيرة والسلوك .
- العلاقات الجيدة داخل الوسط المهني .
- التعامل مع الطالب المتربص كإنسان واعي له حقوق وواجبات وذو شخصية قادرة على العطاء والتميز.

ويقوم مسؤول التربص بالمهام التالية:

- استقبال الطالب المتربص واطلاعه على التنظيم الهيكلي للمؤسسة المستقبلة .

- تنظيم التربص لفائدة المتربص واعداد توزيع زمني للأنشطة .
- مساعدة الطالب على اكتساب المعارف المهنية والتطبيقية المختلفة واستخدام مختلف التجهيزات والمرافق ، وتبني الطالب للاتجاهات نحو المهنة المستقبلية
- مساعدة الطالب على تحقيق أهداف التربص.
- تكليف الطالب بالقيام ببعض المهام ومساعدته على تطوير ذاته.
- مساعدة الطالب على اكتشاف أخطائه وكيفية تصحيحها وحل المشكلات التي تعترضه.
- التقييم المرحلي للتربص حسب مدة التربص (الثلث ، الربع، النصف....).
- اعداد تقرير لتقييم عمل الطالب وكذلك سيرته من حيث الانضباط واحترام أخلاق المهنة والعلاقة مع الزملاء .
- **5- الطالب المتربص :** وهو أهم عنصر في هذه العملية والمعني المباشر بها ، وعليه أن يلتزم بالعديد من النقاط حتى يتمكن من الإستفادة التامة من فترة التربص . وأهم هذه النقاط هي :
- تمثيل المؤسسة المكونة (الجامعة) أحسن تمثيل وتقديمها بعلى أفضل صورة.
- الانتظام في الحظور والمغادرة للمؤسسة المستقبلة حسب البرنامج المسطر .
- التقيد والالتزام بالقانون الداخلي للمؤسسة المستقبلة .
- احترام جميع الأفراد داخل المؤسسة المستقبلة.
- عدم استغلال أي وثيقة أو تجهيز أو مرفق دون الإذن من مدير المؤسسة أو المسؤول عن التربص.
- تحضير واعداد الوثائق التي تدخل في انجاز مهامه بصورة منتظمة ومستمرة.
- الإلتزام بانجاز جميع الأعمال والأنشطة التي توكل له فقط.
- حظور جميع الاجتماعات واللقاءات التي يستدعى لها .
- الحفاظ على كل الأسرار التي يطلع عليها سواء في الجامعة أو في المؤسسة المستقبلة .

-0000000000000000000000000000000000000000000000000000000000000000000000000000000000000000000000000-

المراجع:

- أبو الفضل جمال الدين ابن منظور ، لسان العرب.
- بلقاسم يخلف. المدارس العليا دراسة وصفية لمدى مساهمة التداريب الميدانية في تكوين الطالب- الاستاذ- . أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم التربية. جامعة محمود منتوري. قسنطينة . 2007/2006.
- دليل التدريب الميداني . جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز. كلية التربية بالخرج . 1437/1436 هـ
- دليل التدريب الميداني. لطلاب الديبلوم المهنية . جامعة جنوب الوادي. قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية. 2019/2018.
- عبد المجيد بن طاش. عبد العزيز البريثن .دليل التدريب الميداني للخدمة الاجتماعية . جامعة أم القرى .2000 .

المحاضرة الثانية

مراحل التربص التكويني:

حتى يستطيع الطالب القيام بتربصه والإستفادة منه داخل المؤسسة التربوية فإنه يتم تقسيم مدته إلى ثلاثة مراحل ، وذلك حسب ما تنص عليه المادة 8 من القرار المؤرخ في 21 يناير 2015 ، غالبا ما يقدر مدة كل مرحلة المؤطر الميداني أو بالتنسيق مع الاستاذ المشرف . وهذه المراحل هي:

1-مرحلة الملاحظة: إن الملاحظة وسيلة ناجعة في التعلم ، وتعتبر وسيلة للتعرف على المحيط التعلمي – التعليمي المشكل من الأطراف الفاعلة في العمل التربوي ، والملاحظة هي المرحلة الأولى والتي يتمثل هدفها في التعرف على حيط العمل والإندماج فيه تستغرق من أسبوع إلى أربعة أسابيع، يحضر الطالب فيها مرة واحدة في الأسبوع إلى المؤسسة، وهي تعتبر فرصة للطالب لكي يتعرف على المؤسسة المستقبلة التي سيقضي فيها فترة التربص ويلاحظ أنشطتها. وإذا كانت المؤوسة المستقبل كبيرة الحجم ومتكونة من عدة هياكل ، يقتصر الطالب فقط على زيارة الإدارة والهيكل الذي سيمارس فيه تربصه والذي له صلة بنشاطه ، في بعض المؤسسات تنتهي هذه الفترة بتحديد المصلحة أو المكتب الذي سيقضي فيه الطالب فترة تربصه ، أما بالنسبة لأستاذ التربية البدنية والرياضية فهي تنتهي باسناده للفصول الدراسية التي سيمارسه فيها تدريبه . وهو يركز نوعان من الملاحظة :

- الملاحظة العامة : التي تشمل التعرف على المؤسسة (الطواقم ،الهياكل ،والمرافق ،التجهيزات ، الوثائق...)
- الملاحظة الخاصة : التي تشمل التعرف على الفصل أو القسم (الوسائل التعليمية، وثائق الأستاذ المؤطر، الكتب المدرسية ، التلاميذ ....) كما يلاحظ فيها كيفية تحضير الأستاذ المؤطر للدروس وكيف ينشط الفصل، وكيف يتصرف مع التلاميذ حسب سلوكياتهم وكيف يتعامل مع المواقف الغير متوقعة.

2- مرحلة المشاركة :يطلق عليها كذلك مرحلة التدريب المدمج ، تستمر في العادة بين 9 إلى 10 أسابيع ، يكون فيها حظور المتربص بشكل يومي الا إذا كان للاستاذ المؤطر رأي آخر ، يكون فيها احتكاك مباشر بين المتربص والتلاميذ ، وتبدأ مشاركته في تحضير الدروس واعداد الوثائق ثم الانجاز التدريجي لبعض الأجزاء من الدرس حتى يصل الى انجاز 50 % من الدروس ، يتحمل المتربص بعض المسؤوليات ، وقد يظهر في حصة التربية البدنية والرياضية في هذه المرحلة كأستاذ مساعد للأستاذ المؤطر الذي يكلفه بالعديد من المهام ، ويقوم بعد كل حصة بتقييمه وتوجيهه ، وتتمحور مهمة المتربص في هذه المرحلة في النقاط التالية :

- التحضير المسبق لكل الدروس المبرمجة في يوم التدريب .
- تحضير المذكرات .
- تقديم جزء من الحصة (البداية أو النهاية) ثم جزئين أو ثلاثة وذلك حسب خطة الاستاذ المؤطر.
- استعمال الوسائل التعليمية المناسبة للحصص المقدمة حسب الضرورة.
- التدخل لتصحيح بعض الوضعيات والحركات التي يقوم بها التلاميذ .

- المشاركة في التقييم المرحلي الذي يقوم به الأستاذ المؤطر .
- احترام القواعد والعادات العامة التي وضعها الأستاذ المؤطر .

3- مرحلة التطبيق : ويطلق عليها كذلك فترة التدريب المغلق وقد تستمر حوالي أربعة أسابيع ، تعتبر فترة التعمق في الإنجاز والقيام بالأنشطة المدرجة ضمن المجال الذي اختاره الطالب وحسب البرمجة السنوية للانجاز ، فيتولى المتربص زمام الأمور في تدريس التلاميذ فيقوم بتحضير الحصص وتقديمها وتقييمها دون تدخل من طرف الأستاذالمؤطر ، الذي تصبح مهمته تتمثل في الملاحظة والتقييم ولا يتدخل إلا عند عجز المتربص عن ايجاد حلول أو في الحالات الطارئة .

يقوم المتربص في هذه الفترة بالمهام التالية :

- المهام البيداغوجية :
  - التحضير المسبق لكل الدروس المبرمجة .
  - أعداد المذكرات .
  - احترام وتحضير الدروس وفق البرنامج السنوي والفصلي الذي وضعه الأستاذ المؤطر.
  - تسجيل كل الملاحظات والنصائح التي يقدمها الأستاذ المؤطر.
  - التزود بالوسائل التعليمية المناسبة لتقديم الحصة.
  - المشاركة في الجلسات التقييمة التي تلي الدروس.
  - تطبيق نصائح الأستاذ المؤطر والأستاذ المشرف.
- المهام الإدارية :
  - المنادات على التلاميذ ومراقبة الحظور والغياب وتسجيل الغياب .
  - تحيين كراس النصوص .
  - حضور مجالس الأقسام والندوات.
  - حضور الاجتماعات التي تقام مع أولياء التلاميذ
  - المشاركة في النشاطات اللاصفية .

ولكي يتسنى اضفاء طابع منهجي على انجاز فترة التربص ، تتولى المؤسسة المستقبلة للطالب المتربص من خلال الأستاذ المؤطر إعداد برنامج تربص بمشاركة الطالب ، ويكون البرنامج في شكل رزنامة تغطي كامل فترة التربص وتوزع الأنشطة حسب ما يقتضيه النشاط الذي سيقوم به المتربص والذي يدخل ضمن مهام المؤسسة المستقبلة ، بمراعات ما يحتاجه الطالب لكي يكتسب المعارف المهنية الضرورية . وحتى لا ينفصل الطالب عن مؤسسته الأم تخصص مواعيد في هذه الرزنامة يتصل فيها الطالب باالمشرف البيداغوجي في الجامعة ، ولضمان التنسيق بين المشرف البيداغوجي والأستاذ المؤطر ، يعرض الطالب البرنامج الذي قام باعداد مع الاستاذ المؤطر على الاستاذ المشرف الذي قد يضيف إليه بعض التعديلات حسب الهدف الذي تنتظره الجامعة من هذا التربص ، ولإضفاء الطابع الرسمي للبرنامج يتم التوقيع عليه من هذه الأطراف الثلاثة. كما تجدر الاشارة في الأخيرة أن هذا البرنامج قابل للتعديل بالزيادة أو بالحذف حسب ما يستجد داخل المؤسستين أو على مستوى المتربص بشرط التشاور والاتفاق بين الأطراف المعنية.

-0000000000000000000000000000000000000000000000000000000000000000000000000000000000000000000000000000-